398078 ـ هل المشي على آثار أقدام الكلاب على الثلج تتنجس به النعل والثياب؟

السؤال

أثناء موسم تساقط الثلوج يتضح آثاراقدام مشي الكلاب على الثلج وتكون كثيرة وواضحة فما حكم المشي على اثار اقدامها وملامستها لملابسي وتعلمون ان الثلج فيه بلل

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اختلف العلماء في نجاسة الكلب على ثلاثة أقوال :

الأول : أنه طاهر ، وهو مذهب الإمام مالك .

الثاني : أنه نجس ، حتى شعره ، وهو مذهب الإمامين الشافعي وأحمد .

الثالث : أن النجس منه هو ريقه فقط ، وأما شعره فطاهر ، وهو مذهب الإمام أبي حنيفة ورواية عن أحمد .

وقد اختار هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، واستدل على ذلك بدليلين :

1-أن الأصل في الأشياء الطهارة ، والأحاديث الواردة في نجاسة الكلب لم تذكر إلا ولوغه في الإناء فقط .

2-أن القول بنجاسة شعره فيه مشقة وحرج شديد ، لأن الشرع أباح اقتناء الكلب للحراسة والصيد، ولا بد لمن اقتناه أن يصيبه شيء من رطوبة شعره ، فالقول بنجاسته يوقع الناس في حرج شديد .

وقد نقلنا كلام شيخ الإسلام كاملا في جواب السؤال رقم: (69840).

وبناء على هذا القول ، فلا حرج من المشي على آثار أقدام الكلاب، ولا يتنجس بذلك النعل ولا الثياب.

والله أعلم.